

أن تلحق بمحمّد سريعاً فإن كان نبيّاً كان للسابق فضله ، وإن كان ملكاً كنت في عزّ وأنت أنت. قال: فقدمتُ على رسول الله، (ﷺ)، فسلمتُ عليه وعرفته نفسي، فانطلق بي إلى بيته، فلقيته امرأة ضعيفة فاستوقفتُهُ، فوقف لها طويلاً تكلمه في حاجتها، فقلت: ما هذا بملك، ثم دخلتُ بيته فأجلسني على وسادة وجلس على الأرض، فقلتُ في نفسي: ما هذا ملك. فقال لي: يا عديُّ إنك تأخذ المربع وهو لا يحلّ في دينك، ولعلك إنما يمنعك من الإسلام ما ترى من حاجتنا وكثرة عدونا، والله ليفيضمّ المال فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، والله لتسمعنّ بالمرأة تسير من القادسيّة على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف إلا الله، والله لتسمعنّ بالقصور البيض من بابل وقد فُتحت. قال: فأسلمتُ، فقد رأيتُ القصور البيض وقد فُتحت، ورأيتُ المرأة تخرج إلى البيت لا تخاف إلا الله، والله لتكوننّ الثالثة ليفيضمّ المال حتى لا يقبله أحد.

* * *